

## الفائق في غريب الحديث

- وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبيّر الرُّوح . وهو الخِصاء والخِصاءُ صبيّرٌ شديد . وقولهم : يمين الصبيّر هو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها . كان A يتيما في حجر أبي طالب فكان يُقَرَّبُ إلى الصبيان تصبّحهم فيختلسون ويكفّون ويصبيح الصبيان غمّماً ويصبح صقيلاً دهيناً .

صبح هو فى الأصل مصدر صبيح القوم إذا سقاهم الصبوح ثم سمي به الغداء كما قيل للنبات : التذّيب وللنوّر : التذوير . غمّصت عينه ورّمصت وغمص الرجل ورّمص فهو أغمص وأرّمص . ومنه الشّعريّ الغمّيصاء . والغمّص : أن يبيد . والرّمص : أن يكون رطباً . انتصاب غمّماً وصقيلاً على الحال لا الخبير لأن أصبح هذه تامّة بمعنى الدخول فى الصباح كأظهر وأعتّم . نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الصبيحة . هى زومة الغداة وفيها لغتان : الفتح والضم يقال : فلان ينام الصبيحة والصبيحة . وإنما نهى عنها لوقوعها فى وقت الذكر وطلب المعاش وسمعت من ينشد : ... ألا إن نومات الصبيحة تورث الفتى ... خيالاً ونومات العصير جئون ...

لما قدمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفود العرب قام طافه بن أبى زهير النهدي فقال : أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة بأكوار الميس ترتى بنا العيس نستحلب الصبيير ونستحلب الخبير ونستعضد البرير ونستخيل الرهّام . ونستحيل أو نستجيل الجهم من أرض عائلة النبط غليظة الوطاء قد نشف المدهن ويس الجعثن وسقط الأملوج ومات العسلوج وهلك الهدى ومات الودى . برئنا يا رسول الله من الوثن والعذن وما يحدث الزمان لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعار ولنا نعم همل أغفال ما تصبّح ببلال ووَقِير كثير الرسل